Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
https://kujhs.uokirkuk.edu.iq/

The efforts of the Mamluk Sultan Al-Zahir Baybars in reviving the Abbasid Caliphate in Egypt from the book "Uyun Al-Akhbar wa Nuzhat Al-Absar" by Muhammad bin Abi Al-Surur Al-Bakri. Study and investigation

Dr. Muhammad Shaker Ahmed
Kirkuk University/College of Education for Women
mohammadshakir@uokirkuk.edu.iq

تاريخ الارسال 13-11-2024 تاريخ التعديل 30-11-2024 تاريخ قبول البحث 03-12-2024

Abstract

This study investigated part of the book "Uyun al-Akhbar wa Nuzhat al-Absar" by Muhammad ibn Abi al-Surur al-Bakri, which included the period of the restoration of the position of the Abbasid Caliphate in Egypt by the Mamluk Sultan al-Zahir Baybars. The study also included glimpses of the autobiography and scientific biography of the author Ibn Abi al-Surur, and the enormous scientific and historical wealth of this scholar. The scientific study stood on the extent of the influence of his father and cousins on his upbringing in terms of the scientific and religious aspect, as he accompanied his father since childhood in the Kuttabs and circles of knowledge, so he memorized the Holy Quran and the books of the biography of the Prophet. The study also focused on his scientific status among the notables of his time, scholars, writers and sheikhs, at whose hands he studied and from whom he drank various sciences. This influence had a clear impact on his scientific output, in addition to his contact with a large number of scholars, writers and ascetics of his time who enriched his scientific wealth with a lot of historical information. We were also able to reach this wealth full of science and knowledge represented by his published and unpublished works. We learned about the manuscript in terms of its importance The historical which conveyed many events that occurred in eras more advanced than the era of the author, and his resources from which he drew information for his scientific and historical material in his book, as the study included the method followed by the author in his book, and we also referred to the requirements followed in verifying the texts, and the second part of the research was verifying the selected text according to the rules of verifying the scientific method that the investigators have been accustomed to.

Keywords: Muhammad bin Abi Al-Surur, The Eyes of News, The Delight of the Eyes, The Merciful Grants, The Mamluks, Al-Zahir Baybars.

جهود السلطان المملوكي الظاهر بيبرس في إحياء الخلافة العباسية في مصر من كتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصار لمحمد بن أبي السرور البكري". دراسة وتحقيق

د. محمد شاكر احمد*

الملخص

جاء هذا البحث في تحقيق جزء من كتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصار" لمحمد بن أبي السرور البكري والذي تضمن مدة إحياء الخلافة العباسية في مصر من قبل السلطان المملوكي الظاهر بيبرس (٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠- ١٢٧٧م)، كما تناولت الدراسة لمحات من السيرتين الذاتية والعلمية للمؤلف ابن أبي السرور، ولما لهذا العالم من ثروة علمية وتاريخية هائلة، فالدراسة العلمية وقفت على مدى تأثير والده وأبناء عمه في نشأته من حيث الجانب العلمي والديني، إذ لازم والده منذ الصغر في الكتاتيب وحلقات العلم فحفظ القرآن الكريم وكُتب السيرة النبوية، كما ركزت الدراسة على منزلته العلمية بين أعيان عصره من العلماء والأدباء والشيوخ الذين درس على أيديهم ونهل منهم من مختلف العلوم، فكان لهذا التأثير أثراً واضحاً في نتاجه العلمي، فضلاً عن اتصاله مع عدد كبير من علماء وادباء وزهاد عصره الذين رفدوا ثروته العلمية بالكثير من المعلومات التاريخية، كما استطعنا أن نصل إلى هذه الثروة الزاخرة بالعلم والمعرفة المتمثلة بمؤلفاته المنشورة وغير المنشورة، وقد عرفنا بالمخطوط من حيث أهميته التاريخية التي نقلت احداثاً كثيرةً وقعت في عصور متقدمة عن عصر المؤلف، وموارده التي استقى منها معلومات مادته العلمية والتاريخية في كتابه، كما شملت الدراسة المنهج الذي اتبعه المؤلف في كتابه، كذلك أشرنا إلى المطالب المتبعة في تحقيق النصوص، وجاء القسم الثاني من البحث هو تحقيق النص المختار وفق قواعد تحقيق المنهج العلمي الذي دأب عليه المحققون.

الكلمات المفتاحية: محمد بن أبي السرور, عيون الأخبار نزهة الأبصار, المنح الرحمانية, المماليك، الظاهر بيبرس.

* مدرس جامعة كركوك كلية التربية للبنات قسم التاريخ

المقدمة

إن تحقيق المخطوطات التاريخية أسـهمت في الاطلاع على مؤلفات العلماء والمفكرين الذين عاصـروا العهود التاريخية السـابقة، فهو يعد من العلوم المهمة السـامقة التي تعكس مدى اهتمام الباحثين بهذا المجال، وحرصهم على الموروث التاريخي بشكل خاص والإسلامي بشكل عام من الضياع، إذ أنه ساهم بشكل كبير في حفظ الارث الحضـــاري والفكري وعمل على إيصـــال هذا الموروث وتقديمه في صـــورة كاملة للباحثين والقراء، والاستفادة منه.

إن هذا البحث يهدف إلى إخراج النص المختار من كتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصـــار" ليرى النور ويظهر بصـورة جلية كما أراد المؤلف لنصّـه، فوقع الاختيار على المدة التي تلت سـقوط عاصـمة الخلافة العباسية ومحاولة إحيائها من قبل السلطان المملوكي الظاهر بيبرس(٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠- ١٢٧٧م)، وقد واجه البحث بعض المشـكلات التي تتمثل بقلة المصـادر التي ترجمت للمؤلف، كما أن هناك اختلاف بين النسـخ في بعض الكلمات التي لم تكن مفهومة عند الباحث إلا بعد الرجوع إلى مصـادر المؤلف، وقد افترض الباحث أن محاولة السـلطان ظاهر بيبرس لإحياء الخلافة العباسـية جاءت لإضـفاء شـرعية دينية وسياسية لحكمه. وقد نتج من خلال نظرنا في سيرة المؤلف محمد بن أبي السرور البكري أنه كان ذا علاقات ممتدة، ومتميزة مع غيره من أفراد المجتمع، ولا سيما علماء عصره، فهذه العلاقة جعلته يكتسب مختلف العلوم منهم، ويفيد أقصـى إفادة من علوم عصـره، وقد اعتمد البحث على مجموعة من المصـادر المهمة التي أفاد منها الباحث لإكمال هذا البحث ليخرج بهذه الصـورة، وهي: ذيل مرآة الزمان لليونيني المتوفى سـنة ٧٢٦هـ، وكنز الدرر وجامع الغرر للدواداري المتوفى سـنة ٧٣٦هـ، وتاريخ الإسـلام للذهبي المتوفى سـنة ٧٤٨هـ، والبداية والنهاية لابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ، والسـلوك في معرفة دول الملوك، والمقفى الكبير، والمواعظ والاعتبار للمقريزي المتوفى سـنة ٨٤٥هـ، ومورد اللطافة في من ولي السـلطنة والخلافة، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤هـ.

جاء البحث على قسمين: الأول قسم الدراسة الذي عني بحياة المؤلف من اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، وولادته حتى وفاته، كذلك تناول البحث التعريف بالكتاب وموضوعاته، ومنهج المؤلف في كتابه، والتطرق إلى مطالب التحقيق من نسبة الكتاب إلى مؤلفه ووصف نسخ المخطوط ومنهجنا في التحقيق. أما القسم الثاني من البحث جاء في تحقيق النص المختار من الكتاب.

المبحث الأول

محمد بن أبي السرور البكري سيرته وآثاره

إن من الضـــروري والمهم دراســـة حياة المؤلف محمد بن أبي الســـرور البكري من الناحية الاجتماعية والعلمية، ومعرفة الظروف التي رافقته منذ ولادته حتى وفاته، إذ إن من بديهيات علم التحقيق التطرق عن أحوال المؤلف وسيرته الذاتية، **فاسمه** "محمد بن محمد أبو الحسن تاج العارفين بن محمد أبي البقاء جلال الدين بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عوض بن عبد الخالق ابن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى ابن شعبان بن عوض بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصـديق" [(i)]، **ونسبه** البكري الصـديقي يرجع إلى الخليفة أبي بكر الصـديق رضـي الله عنه، وهذا ما جاء في بعض مؤلفاته إذ قال مفتخراً "من نِعَم الله عليَّ، اتصـال نسـبي بالخليفة الأعظم أبي بكر الصـديق رضـي الله عنه"[(ii)]، وكنيته ذكرها المؤلف نفسـه في كتابه "المنح الرحمانية" بقوله: "أبو بكر وأبو المكارم، بأبي بكر كنّاني والدي رضـي الله عنه"[(iii)]، كما ذكر المؤلف نفسـه **لقبه** بقوله: وأما لقبي زين العابدين"[(iv)]. أما **ولادته** فكانت سـنة ٩٩٨هـ/١٥٩٠م على وجه التحديد وذلك من خلال حديثه في بعض مؤلفاته عن وفاة أبيه قائلاً: "حلَّ به الحِمَام، وبكى عليه حتى الحَمَام، وذلك في ليل الاثنين الثامن من ربيع الثاني سنة سبع وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام عن سـت وثلاثين من عمره ... وكان عمري إذ ذاك تسـع سـنوات" [(v)]، فعند طرح تسـع سـنوات من سـنة ١٠٠٧هـ/١٥٩٨م تاريخ وفاة أبيه تظهر لنا سنة ولادته ٩٩٨هـ/١٥٩٠م، وأما **نشأته العلمية** فقد ترعرع في كنف والده الذي كان عالماً في زمانه وكذلك أعمامه، إذ تركوا أثراً واضـحاً في نشـأته فنال تعليمه الأول في عائلة علمية تعنى بالعلم وطلبه إذ بدأ في حفظ القرآن الكريم ورواية الحديث النبوي الشريف، وقد ذكر المؤلف أباه واصفاً إياه بقوله: "العلاّمة الأعظم شيخ الإسلام، مفتي السلطة الشريفة في بمصر كان رحمه الله ذا ذهن سيّال، وفكر إلى حل الغوامض ميّال.....، فهو أول من لُقِّب بمفتي السلطة بالديار المصرية"[(vi)]، وممن تأثر بهم في نشأته العلمية عمه أبو الوفاء تاج العارفين[(vii)] الذي تولاه بعد وفاة والده والذي كان مهتماً بعلوم القرآن الكريم وتفسيره ورواية الأحاديث. إذ قال فيه واصفاً: "بشيخ الإسلام وروضة الجهابذة العظام مفسِّر زمانه وفريد عصـره وأقرانه"[(viii)]، ومن ثم انتقلت رعايته إلى عمه محمد بن زين العابدين[(ix)] بعد وفاة عمه تاج

العارفين وقد بقي في كنفه وتحت رعايته زمناً أطول مما كان عند عمه الأول وهي خمس سنوات التي تركت أثراً جلياً في حياة أبي السرور البكري العلمية نتيجة للفارق بين الزمنيين، وقد قال عن عمه واصفاً إياه: "أعلم العلماء العاملين، صدر المدرسين، كنز النحاة المعربين، عمدة المحققين، روضة الفقهاء، منهج السادة النبهاء، صفوة الأولياء، عمدة الأصفياء، شيخ الطريقة، إمام الحقيقة، مربي المريدين، مرشد المسلكين، ولي زمانه على الإطلاق، وأعلم أبناء عصره بالاتفاق"[x]، كما أنه أخذ عن مجموعة من الشيوخ المعاصرين له والمعروفين في زمانهم بسيرهم العلمية، ليتأكد لنا ما أخذه المؤلف من كثرة العلوم وتنوعها على يد شيوخه.

بعد هذه النشأة لم يترك المؤلف ملازمة العلماء والتلمذة على أيديهم فأخذ العلم عن الكثير منهم مشافهة بحضور الدروس عند كبار مشايخ عصره[xi] ومنهم: عمر الحانوتي الحنفي، أبو حفص سراج الدّين، من كبار علماء الحنفية، فقيهًا اشتغل في الإفتاء والتدريس، توفي سنة (١٠١٣هـ/١٦٠٤م)[xii]. وعبد الله بن عبد الرحمن بن علي الدنوشري الشافعي، من فضلاء زمانه الذين بلغوا الغاية في التحقيق والإجادة، توفي سنة (١٠٢٥هـ/١٦١٦م)[xiii]. وعامر بن عبد الله العزيزي الشافعي، أبو عُيَيْنَة، فقيهًا، عارفًا بالنحو ولغة العرب، ومن القراء بالجامع الأزهر، توفي سنة (١٠٣٤هـ/١٦٢٥م)[xiv]. وإسماعيل بن السنجيدي، أبو الفداء من أكابر علماء الشافعية، عالماً بالحديث والفقه، تصدر القراء بالجامع الأزهر، توفي سنة (١٠٥١هـ/١٦٤١م)[xv]. والشيخ علي الأُجْهُوري المالكي، نور الدين أبو الحسن شيخ المالكية في القاهرة، فقيهاً محدثاً، ذو شأن كبيرٌ بين علماء عصره، توفي سنة (١٠٦٥هـ/١٦٥٥م)[xvi]، أما **آثاره العلمية** فلم تقتصر على جانب معين بل كانت على أنواع من المعارف، فمنها ما كان في التاريخ عموماً وتاريخ العثمانيين على وجه الخصوص، والجغرافيا، ومؤلفات أخرى تعنى باللغة والعلوم الشرعية، وهذ المعارف مما لا شك فيه أنها رفدت المكتبات وأثرت بالكثير من المعلومات التي أصبحت مصادر للباحثين. وهي كالاتي:

المؤلفات المطبوعة: "كشف الكربة في رفع الطلبة"[xvii]، في التاريخ. و"نزهة الأبصار وجهينة الأخبار[xviii]" في التاريخ. و"المنح الرحمانية في الدولة العثمانية"[xix] في التاريخ. و"نصرة أهل الإيمان بدولة آل عثمان[xx]" في التاريخ. و"التحفة البهية في تملك آل عثمان الديار المصرية"[xxi] في التاريخ. و"الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة"[xxii] في التاريخ. و"القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب"[xxiii] في اللغة. و"النزهة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المَعْزِيّة"[xxiv] في التاريخ.

أما **المؤلفات غير المطبوعة:** "عيون الأخبار ونزهة الأبصار"[xxv]: في التاريخ، و"عيون الأخبار ونزهة الأبصار"[xxvi] المسمى "بالتاريخ الكبير". و"در الجمان في دولة مولانا السلطان عثمان"[xxvii] في التاريخ، و"الروضة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية"[xxviii] في التاريخ، و"قطف الأزهار من الخطط والآثار"[xxix] في الجغرافية، و"الكواكب السائرة في أخبار مصر والقاهرة"[xxx] في التاريخ، و"واسطة العقد الفريد لما حوى من الدر النضيد"[xxxi] في التاريخ مخطوط و"درر الأثمان في أصل منبع آل عثمان"[xxxii] في التاريخ، و"تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء"[xxxiii] في التاريخ. **والمؤلفات المفقودة** هي: "فيض المنان بذكر دولة آل عثمان"[xxxiv] في التاريخ، و"التعليقة على التواريخ الأنيقة"[xxxv] في التاريخ، و"قرة العيون"[xxxvi] في التاريخ. و"عجائب الدهور فيما بمصر من حوادث الأمور"[xxxvii] في التاريخ، وأما وفاته فكانت في "ليلة الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وألف (١٠٨٧م)، وصلى عليه إمامًا بالناس الشيخ المنصور الطوفي بالأزهر في مشهد عظيم حافل ودفن بالقرافة الكبرى في قبة آبائه المعروفة هناك رحمه الله تعالى"[xxxviii].

المبحث الثاني

التعريف بكتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصار"

لقد كان للمؤلف ابن أبي السرور اسلوب متسم بالسهولة والايجاز في عرض مادته التاريخية وقد ذكر ذلك في مقدمة كتابه فقال واصفاً إياه: "بين مطولٍ ممل وقصير مخل، فأحببت أن أجمع تاريخاً ليس بالمختصر المقل ولا بالمطول الممل"[xxxix]. مما جعل هذا الكتاب عرضة لدى القراء والباحثين، وهو دليل على حرص المؤلف ليجعل منه كتاباً سهل المرام واضح المعاني غير ملل ولا مخل، وكذلك تكمن أهمية الكتاب من حيث مادته العلمية كونها وثيقة تاريخية أرخت لحقبة زمنية مهمة من تاريخ الأمة، وهذا هو الطريق الثاني لتقييم الأهمية التي حرص عليها محمد بن أبي السرور، ولهذا الكتاب موارد استقى منها محمد بن أبي السرور مادته التاريخية، فمنها ما صرح بها وقد جاءت في موضعٍ واحد، ذكر المؤلف فيه اسم الكتاب "الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر" دون أن يصرح بمؤلفه، ومنها من لم يصرح بها أو باسم مؤلفها، إذ قام الباحث بتتبع الروايات من مصادرها وارجاعها إلى تلك المصادر، ويمكن إجمال أسماء هذه المصادر مرتبة حسب تاريخ وفاة مؤلفيها وهي كما يلي:

١. ذيل مرآة الزمان لليونيني المتوفى سنة ٧٢٦هـ
٢. كنز الدرر وجامع الغرر للدواداري المتوفى سنة ٧٣٦هـ.

٣. تاريخ الإسلام للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ.

٤. البداية والنهاية لابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ.

٥. السلوك في معرفة دول الملوك، والمقفى الكبير، والمواعظ والاعتبار للمقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ.

٦. مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤هـ.

أما منهج المؤلف في كتابه "عيون الأخبار ونزهة الأبصار" فقد لجأ المؤلف محمد بن أبي السرور إلى تقسيمه على شكل مقاصد، وهذه المقاصد التسعة عشر تعني الفصول أو الأبواب، وقد بدأ بالمقاصد بحسب الاسبقية الزمنية، كما أنه قسم المقصد الواحد إلى عناوين داخلية ليمكن من الإحاطة بالموضوع كي لا يفوته شيٌء منه، ومثال ذلك قيامه بتقسيم المقصد الثاني عشر موضوع بحثنا الذي ذكر فيه خلفاء بني العباس بحسب الاسبقية الزمنية لكل خليفة، كما أنه دأب على ذلك في جميع تلك المقاصد التي عرض فيها الأحداث، ومن سمات منهجه أيضاً إنه اعتمد في تأليف كتابه على الجمع بين منهجين في ذكر موضوعات المخطوط، فالمنهج الأول: الحولي والذي يعتمد على ذكر الحدث بحسب السنوات وأما الثاني: الموضوعات كما في ذكره لولادة الرسول صلى الله عليه وسلم، وإن اسلوبه في السرد للأحداث التاريخية لم يكن على وتيرة واحدة فتارةً يذكر الراوي دون ذكر الأسناد، ومثال ذلك (ذكر ابن كثير)، وتارة أخرى لم يذكر الراوي عند ذكر الحادثة، ومما لاحضنا على منهجه في عرض الأحداث والروايات التاريخية أنه لم يعلق أو يعلل لها إلا في مواطن قليلة يرغب المؤلف لتوضيحها بحسب ما يراه.

المبحث الثالث

مطالب التحقيق

لإخراج النص المحقق بأكمل وجه، انتهج المحققون منهجاً علمياً لإظهار الكتاب المحقق بأبهى صورة، ومرضيةٍ للباحث أولاً وللمتلقي ثانياً كونه القارئ، فعليه أتبع المحققون خطوات علمية تتضمن: نسبة الكتاب إلى مؤلفه، ووصفٌ النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق، والثالث فهو للكلام عن المنهج الذي اتبعه المحقق في عمله لإخراج النص أو الوصول به كما أراد مؤلفه أو أقرب ما يكون للمؤلف.

في الحديث عن نسبة الكتاب إلى مؤلفه وكيفية اثبات هذه النسبة فقد ورد اسم الكتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصار" على لسان المؤلف ابن أبي السرور في مؤلَّفِه "المنح الرحمانية في الدولة" إذ قال: وبعد فإني حين ألَّفت التاريخ المسمى "عيون الأخبار ونزهة الأبصار" قرأ بعض الفضلاء الأئمة النبلاء فأعجب به غاية الإعجاب وقال: هذا حاوٍ لكل صواب، وسألني أن أُفرد منه ذكر الدولة العثمانية الجليلة الخاقانية"[xl]، وبهذا أثبتنا الكتاب إلى مؤلفه تماشياً مع القاعدة التي تقول: مؤلفات المؤلف الواحد يصدق بعضها بعضاً. وبها ثبتت نسبة الكتاب إلى مؤلفه، أما المحور الثاني فلابد من وصفٍ بسيطٍ للنسخ التي اعتمدناها في تحقيقِ هذا الجزء من كتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصار".

عملنا في تحقيق هذا الجزء من المخطوط موضوع تحقيقنا على نسختين فقط الأولى التي رمزنا لها بالحرف (أ) المحفوظة في مكتبة برلين تحت رقم حفظ380 we والنسخة كاملة خالية من الطمس والرطوبة والخرم، وكتب متنها بالخط الفارسي بمداد أسود يتخلله المداد الأحمر للعنوانات الرئيسية، ودارات مختلفة الأشكال، وفيها حواشٍ كتبت بالمداد الأحمر أيضاً.

أما النسخة الثانية التي رمزنا لها بالحرف (ب) محفوظة في مكتبة دار الكتب المصرية تحت رقم حفظ ٧٢ تاريخ، والنسخة كاملة بدون لوحة العنوان، وخالية من الخرم والرطوبة، وكتبت بخط الرقعة بمداد أسود يتخلله مداد أحمر وأخضر للعنوانات الرئيسية كالأقسام والفصول والأبواب وأسماء الأعلام، والكتب، وفي النسختين اتبع الناسخ نظام التعقيبة في ترتيب أوراق أو لوحات المخطوط، ولا بد من الحديث عن المنهج الذي اتبعناه في تحقيق هذا الجزء من كتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصار" وهو المحور الثالث لمطالب التحقيق، وسعياً منا لإخراج هذا الجزء إخراجاً علمياً اكاديمياً خالياً من التصحيف والتحريف تُحتمُ علينا الأمانة العلمية بالتدقيق والتوثيق ما استطعنا وفاءاً لصاحب الكتاب واعترافاً له لما قدمه من عملٍ؛ ليكون هذا الجزء من الكتاب كما أراد له مؤلفه، وعلى ذلك كان منهجنا في تحقيق هذا الجزء كالآتي:

١. حررنا النص على وفق قواعد الأملاء الحديثة واثبات علامات الترقيم ما استطعنا إلى ذلك.
٢. لم نفضل نسخة على أخرى بل كنا نعتمد على ما نراه صواباً في أحدى النسختين ونثبته في المتن لموافقته مصدر المؤلف مع الإشارة إلى النسخة الأخرى في الهامش.
٣. لم نذكر بطاقة المصدر أو المرجع واقتصرنا على اسم المؤلف والكتاب مختصراً.

٤. اعتمدنا في توثيق المادة التاريخية بالأساسِ على مصادر المؤلف التي توصلنا إليها بالبحث والقراءة المتأنية في المادة التاريخية التي عنيت بهذا الجزء.

٥. ترجمنا للأعلام التي وردت في المتن بالرجوع إلى كتب التراجم والطبقات، وعرفنا بالأماكن الغير معروفة من كتب البلدان، وعرفنا ببعض الكلمات الغريبة والمبهمة بالرجوع إلى المعاجم اللغوية.

النص المحقق

الخليفة التاسع والثلاثون من بني العباس المستنصر بالله أبي القاسم أحمد بن [الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن][xli] الناصر لدين الله أحمد: بويع بالخلافة بالديار المصرية في أيام السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس[xlii] الصالحي, في رجب سنة تسع وخمسين وست مائة, بعد أن خلت بغداد من الخلفاء, وذلك بعد قتل المستعصم بالله بثلاث /١١٥- ظ/ سنين[xliii]، قال الصاحب عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي[xliv], في كتاب (الروض الزاهر في سيرة الملك [xlv] الظاهر)[xlvi], كان المستنصر بالله هذا محبوساً ببغداد مع جماعة من بني العباس, فلما[xlvii] ملكت البلاد التتار وقتلوا الخليفة, وجرى ما جرى أطلقوهم من الحبس, فصار المستنصر بالله هذا إلى عرب العراق واختلط بهم, فلما[xlviii] ملك الملك الظاهر وفد عليه جماعة من بني مهارش[xlix] وهم عشرة أمراء تقدمهم الأمير ابن قبيتا [l], والأمير ناصر الدين مهنا[li]، وكان وصول المستنصر بالله هذا إلى ظاهر القاهرة, في الثامن من رجب سنة تسع وخمسين وست مائة, فركب مولانا السلطان الملك الظاهر للقائه, ومعه الصاحب الوزير بهاء الدين[lii], وقاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعز[liii], وجماعة من الرؤساء, والشهود والقراء والمؤذنين وعلى رؤوسهم القرآن العظيم, واليهود بالتوراة والنصارى بالإنجيل, وذلك في عاشر الشهر المذكور ودخل من باب النصر[liv] وشق القاهرة, وكان يوماً مشهوداً[lv]. ولما كان يوم الاثنين ثالث عشرة, جلس مولانا السلطان الملك الظاهر والخليفة في الإيوان[lvi], بقلعة الجبل[lvii]، بالديار المصرية, وحضر الصاحب الوزير بهاء الدين, وولده الصاحب فخر الدين وزير الصحبة الشريفة[lviii], وقاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعز, وجماعة من المشايخ والقضاة والعلماء والأمراء والناس على طبقاتهم, وقُرِء نسب الخليفة المستنصر بالله على قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعز, وشهد عنده بصحبته وحكم به, ثم مد يده إليه وبايعه ثم بايعه السلطان, ثم الوزير ثم الأمراء ثم الناس على طبقاتهم, وركب المستنصر بالله من يومه, وشق القاهرة في وجوه الدولة وأعيانها, ولما كان يوم الجمعة ركب الخليفة من البرج المقيم به

بالقلعة للصلاة, فصعد المنبر وخطب خطبة وذكر فيها فضل بني العباس ثم استفتح وقرأ قوله تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ**﴾[lix], ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم, وترضى عن الصحابة, ودعى للسلطان, ثم نزل وصلى بالناس وجهر بالقرآءة[lx]. قال شيخ الإسلام العز[lxi] بن عبد السلام الشافعي[lxii] رضي الله تعالى عنه, لما أخذنا في البيعة للخليفة الإمام المستنصر بالله المعروف بالأسود عند قدومه إلى الديار المصرية, في أيام مولانا السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري[lxiii] بعد قتل الخليفة المستعصم بالله وأخذ بغداد, فقلت للملك الظاهر بايعه, وأنا أبايعه بعد ذلك, أقول كما تقول, ففعلت ذلك فلما فرغت المبايعة حضرنا عند السلطان الملك الظاهر في ثاني يوم من المبايعة, فأخذ السلطان المذكور في مدح الخليفة المذكور[lxiv]، وقال من جملة بركة هذا الخليفة وسعادته أني دخلت أمس بعد مبايعته إلى دوري, فقصدت مسجداً لأصلي, فرأيت[lxv] فيه مسطبة فاستثقلتها, وقلت للغلمان: هدوا هذه المسطبة وساووها بالأرض, فلما هدوها انفتح تحتها سرب فنزلوا فيه فإذا فيه صناديق كثيرة مملوءة ذهباً وفضةً, ومن جملة ذلك ذخائر الملك الكامل[lxvi] بن العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي[lxvii] رحمهم الله تعالى. وفي مستهل شعبان المبارك سنة تسع وخمسين وست مائة, يقدم أمر الخليفة بتفصيل خلعة سوداء, وبعمل طوق وقيد ذهب ويكتب عليه تقليد بالسلطنة عنه لمولانا السلطان الملك الظاهر, فامتثل ذلك ونصب خيمة ظاهر القاهرة, ولما كان رابع الشهر المذكور, ركب أمير المؤمنين المستنصر بالله والملك الظاهر وبهاء الدين الوزير, ووجوه الدولة والأمراء والقضاة والشهود, وأعيان الدولة وأكابرها إلى الخيمة المذكورة, فالبس الخليفة الملك الظاهر الخلعة[lxviii] بيده, وطوقه وقيده, وصعد الصاحب فخر الدين بن لقمان[lxix], صاحب ديوان الإنشاء الشريف منبراً نصب له[lxx], فجلس عليه, وقرأ التقليد الشريف وهو بخطه وإنشائه[lxxi], ولما فرغ من قرآءته, ركب السلطان الظاهر بالخلعة[lxxii] السوداء والطوق والقيد, ودخل من باب النصر, وشق القاهرة وقد زينت له بأحسن زينة, وخرج من باب زويلة[lxxiii] وطلع الى القلعة وحمل الصاحب بهاء الدين التقليد الشريف على رأسه, وهو راكب والأمراء والاكابر يمشون بين يديه, وكان يوماً يقصر اللسان عن وصفه[lxxiv] قال الصاحب عز الدين بن شداد, ولما تمت البيعة المباركة, أخذ السلطان الملك الظاهر في تجهيزه وتسييره إلى بغداد, حسب ما سأله الخليفة وقصده منه, وأمر له بمائة فرس وعشر قطر بغال وعشر قطر جمال, وفرش خاناه[lxxv][وطبل خاناه[lxxvi]وطشت خاناه[lxxvii], وشرب خاناه[lxxviii]، وحوائج خاناه[lxxix]][lxxx]، وإمام ومؤذن, وكثير ممن وفد معه تواقيع بأقطاعات[lxxxi], وأذن له في التصرف والركوب والحركة حيث شاء[lxxxii], وأي وقت اراد[lxxxiii], واسيب له هذا

الحال إلى أن تجهز مولانا السلطان إلى الشام, وتقدم إلى الخليفة فأخرجه ورغب إليه في الباسه[lxxxiv] من سراويل[lxxxv] الفتوة, فالبسه, ثم سافرا[lxxxvi], ومعهما ولد صاحب الموصل, وهو الصالح ركن الدين إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ, ثم وصل اخوه الملك المجاهد سيف الدين إسحاق[lxxxvii], وكان متولي الجزيرة, فوصل السلطان والخليفة والعساكر إلى دمشق المحروسة, في سابع عشر ذي القعدة, والخليفة /١١٧- أ/ على يمين السلطان تحت المظلة, ثم جهز السلطان الخليفة, فلما اسفر الصبح[lxxxviii] افرد قرابغا[lxxxix] من كان معه من عسكر بغداد[xc] خوفاً لا يكونوا عليه[xci]، ورتب الإمام المستنصر بالله اثني عشر طلباً, فجعل التركمان والعربان ميمنة وميسرة, وباقي العسكر قلباً, [ثم حمل بنفسه مبادراً][xcii], وحمل من كان معه في القلب فأنكسر بهادر[xciii], ووقع معظم عسكره في الفرات, ثم خرج الكمين من التتار, فلما رآه التركمان والعرب[xciv] هربوا واحاطوا الكمين[xcv] بعسكر الخليفة, والتحم القتال وما نجى منهم إلا من مد الله في عمره[xcvi], وهو الإمام الحاكم بأمر الله[xcvii], والأمير الناصر لدين الله بن مهنا وغيرهما[xcviii], ولم يوقع للخليفة المستنصر بالله علي خبر, ولا وقف له على أثر, فمن الناس من يقول: نجا مجروحاً في طائفة من[xcix] العرب فمات عندهم, ومنهم من يقول: سلم واضمرته[c] البلاد[ci], ومنهم من يقول: أنه قتل ثلاثة من التتار ثم تكاثروا عليه فاستشهد على ما قيل[cii], رحمه الله تعالى والله أعلم[ciii].

الخاتمة

تُعد هذه الجولة مفصّلةً في دراسة وتحقيق الجزء الخاص ببحثنا من كتاب "عيون الأخبار ونزهة الأبصار" لمحمد بن أبي السرور، والتي تمخض عنها مجموعة من النتائج، والتي لابد من إيجازها في خاتمة البحث لنستكمل التحقيق، وهي:

١- لم ينل محمد بن أبي السرور حظه الذي يستحقه لدى المؤرخين من ترجمةٍ لحياته، والعناية بتراثه العلمي على الرغم من أهميته، إذ كانت المصادر التي ترجمت له نادرة.

٢- ومن خلال نظرنا في سيرته وجدنا أنه ذا علاقات ممتدة، ومتميزة مع غيره من أفراد المجتمع، ولا سيما علماء عصره، فهذه العلاقة جعلته يكتسب مختلف العلوم منهم، ويفيد أقصى إفادة من علوم عصره.

٣- كانت السمة الدينية هي الغالبة على شخصية المؤلف ابن أبي السرور البكري منذ نشأته.

٤- كان للبيئة العلمية التي تحيط بالمؤلف أثراً واضحاً على حياة المؤلف العلمية.

٥- وجدنا أن المؤلف قد استمد مادته التاريخية لموضوع بحثنا من مصادر مهمة عنيت بالعصر المملوكي كالمقريزي.

٦- كان للمؤلف منهج واضح المعالم سهل المرام في نقله للأحداث ليس "بالمطول الممل ولا بالقصير المخل".

([i]) ابن أنجب، الدر الثمين: ٤١؛ ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: ٢٢٠ ، ونصرة أهل الإيمان: ٢٠٢؛ المحبي، خلاصة الأثر: ٤٦٥/٣؛ الزركلي، الأعلام: ٢٩١/٧؛ ٢٩٣-٢٩٤.

([ii]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: ٢١٩.

([iii]) المصدر نفسه: ٢٢٠.

([iv]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: ٢٢٠، ونصرة أهل الإيمان: ٢٠٢.

([v]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: ٢٦٩-٢٧٠ والنزهة الزهية: ٢٦٣/١-٢٦٤.

([vi]) ابن أبي السرور، النزهة الزهية: ٢٦٣/١-٢٦٥.

([vii]) أبو الوفاء البكري: تاج العارفين بن محمد بن أبي الحسن علي ابن جلال الدين عبد الرحمن البكري أبو الوفاء المصري الشافعي، مفسر للقرآن الكريم لبعض آياته كسورة الفتح وسورة الأنعام وسورة الكهف، توفي سنة ١٠٠٧هـ/١٥٦٨م. ينظر: البغدادي، هدية العارفين: ٢٤٥/١.

([viii]) ابن أبي السرور، النزهة الزهية: ٢٧٠/١.

([ix]) البكري زين العابدين بن محمد بن على البكري الصديقي المصري الشافعي من العلماء الصوفية المشهورين في مصر، له المصنفات تأليفه رسالة الاترج، توفي سنة ١٠١٣هـ/ ١٦٠٤م. ينظر: البغدادي، هدية العارفين: ٣٧٩/١.

([x]) المصدر نفسه: ٢٨٦/١.

([xi]) ينظر: اللهيبي، صالح زكي، المؤرخ ابن أبي السرور البكري (ت1087 هـ) ومؤلفاته الناقلة لمنهجه التربوي: ٣٤.

([xii]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: ٨٦ .

([xiii]) ابن أبي السرور، النزهة الزهية: ٣٠٧/١؛ المحبي، خلاصة الأثر: ٥٣/٣.

([xiv]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: ٨٧؛ المحبي، خلاصة الأثر: ٩٤/٢.

([xv]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: ٨٨ ، والنزهة الزهية: ٥٥٣/٢.

([xvi]) ابن أبي السرور، النزهة الزهية : ٦١٣/٢؛ المحبي، خلاصة الأثر: ١٥٧/٣-١٦٠.

([xvii]) ابن أبي السرور، كشف الكربة في رفع الطلبة، دراسات في مصادر تاريخ مصر في العصر العثماني، تقديم وتعريف وتحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، (جامعة الأزهر، ٢٠١٩م).

([xviii]) ابن أبي السرور، نزهة الأبصار وجهينة الأخبار، صالح محمد زكي اللهيبي، معهد الشارقة للتراث، (الإمارات العربية، ٢٠٢١م).

([xix]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية في الدولة العثمانية وذيله اللطائف الربانية على المنح الرحمانية، تحقيق: ليلى الصباغ، دار البشائر، (دمشق، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

([xx]) ابن أبي السرور، نصرة أهل الإيمان بدولة آل عثمان، تقديم وتحقيق وتعليق: سليم أبي جابر، إصدار مجمع القاسمي للغة العربية، (دار الهدى، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

([xxi]) ابن أبي السرور، التحفة البهية في تملك آل عثمان الديار المصرية، في التاريخ، تحقيق ودراسة: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

([xxii]) ابن أبي السرور، الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة، تحقيق: عبد الرزاق عيسى، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

([xxiii]) ابن أبي السرور، القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب، تحقيق: إبراهيم سالم، دار الفكر العربي، (د.م، د.ت).

([xxiv]) ابن أبي السرور، النزهة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المَعْزِيّة، تحقيق: حياة بنت مناور، جامعة أم القرى، (السعودية، ١٤١٨هـ/١٧٧٩م).

([xxv]) نسخه الخطية في: دار الكتب المصرية (القاهرة) رقم حفظ ٧٢م؛ مكتبة برلين (المانيا) رقم حفظ 380 we.أما الثانية فحسب قول ليلى الصباغ مُحقِقَة كتاب المنح الرحامنية: "موجودة بحوزة الباحث المؤرخ الشيخ المهدي أبو عبدلي في الجزائر" . ابن أبي السرور، المنح الرحمانية: ١١١-١١٢.

([xxvi]) نسخه الخطية في: مكتبة برلين (المانيا) رقم حفظ: Ms 9473,we351؛ أما الثانية فحسب قول ليلى الصباغ مُحقِقَة كتاب المنح الرحمانية: "موجودة بحوزة الباحث المؤرخ الشيخ المهدي أبو عبدلي في الجزائر".

([xxvii]) نسخته الخطية في: مكتبة سوهاج (مصر) رقم حفظ ١٠٣ تاريخ- ٤٧٨ف؛ معهد المخطوطات العربية (القاهرة) رقم حفظ ٦٥٥ تاريخ (عن نسخة سوهاج).

([xxviii]) نسخها الخطية في: دار الكتب المصرية، (القاهرة) رقم حفظ ٥٥١٧ تاريخ؛ مكتبة (الفاتكان) رقم حفظ ٧٣٤/٤؛ مكتبة جوتا (ألمانيا) رقم حفظ ١٦٣٨؛ مكتبة بودليانا (إنكلترا) رقم حفظ ٨٣٢/١؛ مكتبة معهد المخطوطات العربية (القاهرة) رقم حفظ ٦٨٨.

([xxix]) نسخته الخطية في دار الكتب المصرية، (القاهرة) رقم حفظ ٤٥٧ جغرافية.

([xxx]) نسخه الخطية في: مركز الملك فيصل، (الرياض) رقم حفظ ١٨٥٢ فب، ٢٤٢٤٨-٢٤٢٥٠؛ مكتبة الإسكندرية، (الإسكندرية) الجزء الثاني رقم حفظ ٣٨٧٨ تاريخ؛ مكتبة جون، (انكلترا) رقم حفظ 277A؛ مكتبة ميونخ، (ألمانيا) رقم حفظ ٣٩٨؛ مكتبة المتحف البريطاني، (لندن)، رقم حفظ ٣٢٤؛ المكتبة الوطنية، (باريس) رقم حفظ ١٨٥٢؛ مكتبة جوتا (ألمانيا) رقم حفظ ١٦٤٦؛ دار الكتب المصرية، (القاهرة) رقم حفظ ٢٥٢٣ تاريخ؛ معهد المخطوطات العربية، (القاهرة) رقم حفظ ١/٤١٩ عن (دار الكتب المصرية).

([xxxi]) نسخته الخطية في: مكتبة الجامعة الأمريكية (بيروت) رقم حفظ MS956؛ معهد المخطوطات العربية (القاهرة) رقم حفظ ١٣٠١. (عن مكتبة الجامعة الأمريكية).

([xxxii]) نسخته الخطية في مكتبة جوتا (برلين) رقم حفظ A 1614.

([xxxiii]) نسخته الخطية في مكتبة الإسكندرية (مصر) رقم حفظ ١١٩ تاريخ.

([xxxiv]) ذكره ابن أبي السرور في در الجمان في دولة مولانا السلطان عثمان: اللوحة ١؛ وفي اللطائف الربانية على المنح الرحمانية: ٣٤٠.

([xxxv]) ذكره ابن أبي السرور في حاشية اللوحة (٢١١ ب) من كتاب "نزهة الأبصار وجهينة الأخبار. (نقلاً عن ليلى الصباغ محققة كتاب المنح الرحمانية لابن أبي السرور: ١٢٥).

([xxxvi]) ليلى الصباغ، المنح الرحمانية: ١٢٥. (قسم الدراسة).

([xxxvii]) ذكره ابن أبي السرور، الكواكب السائرة في أخبار مصر والقاهرة: اللوحة ٨٨ب. (نقلاً عن ليلى الصباغ محققة كتاب المنح الرحمانية لابن أبي السرور: ١٤٤).

([xxxviii]) المحبي، خلاصة الأثر: ٤٦٨/٤؛ محمد توفيق، بيت الصديق:٧٥.

([xxxix]) ابن أبي السرور، عيون الأخبار ونزهة الأبصار: اللوحة ١ ظ.

([xl]) ابن أبي السرور، المنح الرحمانية في الدولة العثمانية: ٣- ٤.

[xli]() ما بين المعقوفتين ساقطة من النسختين أ، ب، والإضافة من: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١٣٢/٢؛ المقريزي, السلوك: ٥٣٠/١.

[xlii]) الملك الظاهر بن عبد الله، ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي, وكنيته أبو الفتوح, تسلطن سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م, أصله تركي أشتراه الأمير علاء الدين ايدكين البندقداري, وبه عرف بالبندقداري, ولا زال بيبرس يترقى والأقدار تساعده، إلى أن ملك مصر, توفي في دمشق سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٧م. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٣٥/١، ٢٤٠؛ ابن تغري بردي, مورد اللطافة: ٣٣/٢.

[xliii]) ينظر: المقريزي, السلوك: ٥٣٠/١ والمقفى الكبير: ٤٢٥/١.

[xliv]) عزِّ الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن شَدَّاد بن خليفة بن شَدَّاد الحلبي الكاتب المنشئ، كان اديبًا, فاضلًا. توفي بالقاهرة سنة ٦٨٤هـ/١٢٨٥م، ودفن بسفح المقطم. ينظر: النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: ١٢٨/٣١؛ تاريخ البرزالي المقتفي لتاريخ أبي شامة: ٦٥/٢؛ حاجي خليفة, سلم الوصول إلى طبقات الفحول: ١٨٩/٣.

[xlv]() (سيرة الملك) في أ، ب: (أخبار السلطان), والصواب ما أثبتناه من المصدر نفسه.

[xlvi]() الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، لابن عبد الظاهر محي الدين أبو الفضل عبدالله بن رشيد الدين السعدي المصري (ت:٦٩٢هـ/١٢٩٢م).

[xlvii]() في أ: (فما), وما أثبتناه من ب، لموافقته: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ٩٥/٢؛ الدواداري, كنز الدرر ٧٢/٨.

[xlviii]() في أ: (فما), وما أثبتناه من ب، لموافقته: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ٩٥/٢؛ الدواداري, كنز الدرر ٧٢/٨.

[xlix]() وهم أبناء مهارش بن مجلّى البدويّ, الأمير أبو الحارث صاحب مدينة حديثة، والذين نقلهم عماد الدين زنكي إلى الموصل, عندما ملك حديثة, سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م. ينظر: ابن الجوزي, المنتظم: ٩٨/١٧؛ ابن كثير, البداية والنهاية: ٢٧١/١٢.

[l]() (ابن قبيتا) في أ، ب: (ابن فطلتا), وما أثبتناه من: اليونيني، ذيل مرآة الزمان: ٩٥/٢. وورد عند: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ١٠٩/٧ (ابن قسا) ولم نقف على ترجمة لكل هذه الأسماء, والراجح أن الاسم في الأصل غير واضح في كل المصادر التي رجعنا إليها.

[li]() لم نقف على ترجمة له.

[lii]() الصاحب الوزير بهاء الدين هو: علي بن القاضي سديد الدين أبى عبد الله محمد بن سليم المعروف بابن حنا. ينظر: النويري, نهاية الإرب: ١٨/٣٠؛ المقريزي, المواعظ والأعتبار: ١٥/٤.

[liii]() تاج الدين أبى محمد, عبد الوهاب بن القاضي الأعز, أبى القاسم خلف بن رشيد الدين أبى الثناء محمود بن بدر العلامي, وهم بطن من لخم, وهو المشهور بابن بنت الأعز, والأعز هذا هو جده لأمه, توفي سنة ٦٦٥هـ/١٢٦٧م. ينظر: النويري, نهاية الإرب: ١٤٠/٣٠-١٤١؛ ابن كثير, البداية والنهاية: ٤٠٩/١٣.

[liv]) وهي بوابة شيدها القائد جوهر الصقلي بناها من الحجر الكبير مكانها في الجنوب من باب الفتوح، وقد اندثرت فقام القائد بدر الجمالي ببناء سور جديد ونقل إليه باب النصر واطلق عليه اسم باب العز إلا إن سكان القاهرة فضلوا الاسم الاصلي بوابة النصر، ولعل سبب هذا التفضيل إن هذا الباب كان بوابة دخول الجيوش المنتصرة. ينظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار: ٢٤١/٢.

[lv]) ينظر: ابن عبد الظاهر, الروض الزاهر: ٩٩؛ اليونيني, ذيل مرآة الزمان:٩٥/٢؛ الدواداري, كنز الدرر:٧٣/٨؛ ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة:١٠٩/٧؛ السيوطي, حسن المحاضرة:٧٠/٢؛ صالح أحمد الجبوري، دور الجوامع والمساجد في التعليم في مصر في عهد المماليك، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية/ ٢٠١٢م/ العدد٣/ ص٩.

[lvi]) وهي شرفة تكون على شكل بهو كبير أحد جدرانه الاربعة مفتوح لاستقبال الداخلين، كذلك يعتبر الإيوان قاعة ضخمة ذات اعمدة. ينظر: التونجي، المعجم الذهبي: ٨٦؛ دهمان، معجم الألفاظ التاريخية: ٢٧؛ الخطيب، معجم المصطلحات: ٦٠.

[lvii]) وهي القلعة التي أنشأها السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٧٢هـ/١١٧٦م فوق مرتفع يتصل بجبل المقطم ولهذا سميت بهذا الاسم، وتم بناءها في زمن السلطان الكامل محمد بن العادل الأيوبي سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م، وصارت منذ ذلك الوقت مقراً للدواوين السلطانية ودور الحكومة وهي حصينة جداً تشتمل على كثير من القصولا والإيوانات. ينظر: القلقشندي، ضوء الصبح المسفر وجني الدوح المثمر: ٢٣٣-٢٣٤؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار: ٣٥١/٣-٣٥٢؛ جومار، وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل: ٣٠-٣٧.

[lviii]) الصاحب فخر الدين ابن حنا محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري الشافعي ابن القاضي السديد ابن حنا محمد بن الصاحب بهاء الدين ، روى عن ابن المقير، إنه كان محباً لأهل الخير، ديناً فاضلاً، مؤثرا لهم، درس بمدرسة والده وعَمَرَ رباطاً كبيراً بالقرافة توفي في مصر ودفن من الغد بسفح المقطّم سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م، تاريخ البرزالي المقتفي لتاريخ أبي شامة: ٢١٠/١، ٢٩٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٣٨/٤.

[lix]() سورة ال عمران, الآية: ١٠٢.

[lx]() ينظر: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ٩٥/٢-٩٨؛ ابن كثير, البداية والنهاية: ٤٢٥/١٢-٤٢٨.

[lxi]() (العز), ساقطة من أ, والإضافة من ب.

[lxii]) هو عز الدين بن عبد السلام بن عبد العزيز بن أبي القاسم، شيخ الإسلام، وسلطان العلماء، ولد سنة ٥٧٧هـ, وتوفي في جمادى الأولى سنة ٦٦٠هـ/١٢٦٢م. ينظر: الشارعي, مرشد الزوار: ٥/٢ –١٠؛ السيوطي, حسن المحاضرة:٣١٤.

[lxiii]() في أ: (البغدادي), والصواب ما أثبتناه من ب.

[lxiv]() ينظر: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ٩٦/٢؛ الذهبي, سير أعلام النبلاء: ١٦٩/٢٣.

[lxv]() (فرأيت), ساقطة من أ, والإضافة من ب.

[lxvi]() ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء: ١٦٩/٢٣.

[lxvii]() الملك الكامل هو: ناصر الدين محمد بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر ابن أيوب بن شادي ابن مروان, كان فاضلاً عالماً شهماً مهيباً عاقلاً, محباً للعلماء، وله شعر حسن، واشتغال فى العلم، توفي سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٧. ينظر: ابن خلكان, وفيات الأعيان: ٧٩/٥؛ الذهبي, سير أعلام النبلاء:١٢٧/٢٢.

[lxviii]() في أ: (الخليفة), وما أثبتناه من ب، لموافقته: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ٩٨/٢.

[lxix]) الصاحب فخر الدين, أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيباني الأسعردي، رئيس الموقعين بالديار المصرية, ولى الوزارة مرتين, وكان في جميع ولاياته حسن السيرة، محمود الطريقة، قليل الظلم، كثير الإحسان إلى الناس، توفي في جمادى الأولى سنة ٦٩٣هـ/١٢٩٤م، ينظر: الصفدي, الوافي بالوفيات:٦٤/٦؛ ابن شاكر الكتبي, فوات الوفيات:٤٣/١؛ المقريزي, السلوك: ٢٥٧/٢ والمقفى الكبير:١٥٩/١.

[lxx]() ينظر: ابن عبد الظاهر, الروض الزاهر: ١٠١؛ اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ٩٨/٢.

[lxxi]) ينظر: الدواداري, كنز الدرر: ٧٢/٨.

[lxxii]() في أ: (الخليفة), وما أثبتناه من ب، لموافقته: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ٩٨/٢.

[lxxiii]() باب زويلة: أحد ابواب مدينة القاهرة, بني هذا الباب في سنة ٤٨٤هـ/١٠٩١م, بناه العزيز بالله نزار بن المعز. ينظر. المقريزي, المواعظ والأعتبار:٢٤٠/٢.

[lxxiv]) ينظر: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ٩٨/٢؛ الصفدي, الوافي بالوفيات: ٢٥١/٧؛ ابن تغري بردي, المنهل الصافي: ٧٤/٢، النجوم الزاهرة: ١١١/٧؛ عصامي, سمط النجوم العوالي: ٥٣٠/٣.

[lxxv]) خانه او خاناه كلمة فارسية معناها البيت, استعملت في عصر المماليك في مصر والفراش خاناه معناها بيت الفراش, وتشتمل على أنواع الفرش من البسط والخيام, ولها شخص خاص بها يعرف بمهتار الفراش خاناه وتحت يده جماعة كثيرة من الغلمان, مرصدون للخدمة فيها في السفر والحضر يعبر عنهم بالفراشين. ينظر: القلقشندي, صبح الأعشى: ١١/٤–١٢؛ أحمد رضا, معجم متن اللغة: ٣٦٣/٢.

[lxxvi]() في أ، ب: (طباخ خاناه), والصواب ما أثبتناه لموافقته: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١٠٤/٢. أما معنى طبل خاناه: هو بيت الطبل، ويشتمل على الطبول والأبواق وتوابعها من الآلات, ويحكم على ذلك أمير من أمراء العشرات يعرف بأمير علم، يقف عليها عند ضربها في كل ليلة. ينظر: القلقشندي, صبح الأعشى: ١٣/٤.

[lxxvii]) طشت خاناه: بيت الطشت، والطشت صحن كبير لحمل الماء أو الطعام، والطشت خاناه هو المكان المخصص لوضع الطشوت اللازمة لغسل الأيدي والقماش وغيرها، فضلًا عن الوسائد والمقاعد والسجاد الذي يلزم السلطان. ينظر: دهمان, معجم الألفاظ التاريخية: ١٠٨.

[lxxviii]() شرب خاناه: بيت الشراب وفيه شتى الأنواع من الأشربة التي يحتاجها السلطان, فضلاً عن الأواني النفيسة والجميلة المصنوعة من الصيني الفاخر. ينظر: دهمان، معجم الألفاظ التاريخية: ٩٧.

[lxxix]() حوائج خاناه: المخزن الذي يضم المؤن لمطبخ السلطان ومائدته. ينظر: دوزي, تكملة المعاجم العربية: ٣٦٠/٣.

[lxxx]() مابين المعقوفتين ساقطة من أ, وما أثبتناه من ب لموافقته: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١٠٤/٢

[lxxxi]) ينظر: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١٠٤/٢؛ المقريزي, المواعظ والأعتبار: ٩٨/٤.(

[lxxxii]() (حيث شاء) في أ، ب: (حين اختار), وما أثبتناه لموافقته: الدواداري, كنز الدرر: ٨٠/٨.

[lxxxiii]() ينظر: الدواداري, كنز الدرر: ٨٠/٨.

[lxxxiv]() (في الباسه), ساقطة من أ, والإضافة من ب لموافقتها: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١٠٤/٢.

[lxxxv]() (سراويل) في أ، ب (اوائل), وما أثبتناه لموافقته: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١٠٤/٢.

[lxxxvi]() ينظر: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١٠٤/٢.

[lxxxvii]) الملك المجاهد سيف الدين إسحاق ابن الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله النوري صاحب الموصل والجزيرة. (ينظر: ابن رافع السلامي, الوفيات: ٢٢٣/١.

[lxxxviii]() (فلما اسفر الصبح), ساقطة من أ، ب، وما أثبتناه لموافقته: الداوداري, كنز الدرر: ٨٣/٨.

[lxxxix]() (قرابغا), ساقطة من أ, والإضافة من ب، لموافقته: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١١١/٢؛ الداوداري, كنز الدرر: ٨٣/٨. و قرابغا هو سيف الدين مقدم جيش المغول في العراق أيام كان بهادر شحنة بغداد.

[xc]() ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة: ١١٧/٧.

[xci]() (خوفاً لا يكونوا عليه) في أ، ب: (ان يكونوا عونا عليهم), وما أثبتناه لموافقته: الداوداري, كنز الدرر: ٨٣/٨.

[xcii]() مابين المعقوفتين ساقطة من أ, ب وما أثبتناه لموافقته: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١١١/٢.

[xciii]() الأمير بهادر الخوارزمي, هو أول من ولي العراق لهولاكو, وكان ظالماً, ولكن على ظلمه له ميل إلى الإسلام, علم أولاده القرآن, وفيه دهاء ومكر, قتله التتار لأمور نقموها عليه سنة٦٦١هـ/. ينظر: الذهبي, تاريخ الإسلام: ٦٩/٤٩-٧٠؛ الصفدي, الوافي بالوفيات: ١٨٥/١٠.

[xciv]() (التركمان والعرب), ساقطة من أ, والإضافة من ب، لموافقتها: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١١١/٢.

[xcv]() (الكمين), ساقطة من أ, والإضافة من ب، لموافقتها: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١١١/٢.

[xcvi]() في ب: (اجله).

[xcvii]() أحمد بن الحسن، الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس يصل نسبه إلى المسترشد بالله العباسي البغدادي، قدم مصر، ونهض ببيعته الملك الظاهر بيبرس الصالحي، وبويع له سنة ٦٦١هـ/١٢٦٣م، وخطب بالناس، وكان ملازماً لداره، فيه عقل وشجاعة وديانة، امتدت أيامه وعهد بالخلافة إلى ولده المستكفي بالله، توفي سنة ٧٠١هـ/١٣٠١م. ينظر: تاريخ البرزالي المقتفي لتاريخ أبي شامة: ١٧٥/٣؛ ابن شاكر الكتبي, فوات الوفيات: ٦٨/١.

[xcviii]() محمد جاسم محمد، الأهمية السياسية والعسكرية لقيام دولة المماليك البحرية في مصر وبلاد الشام، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية/ (د.ت)/ العدد الأول/ ص١٤.

[xcix]() (من), ساقطة من أ, والإضافة من ب، لموافقتها: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١١٢/٢.

[c]() في أ: (اضمر به), والصواب ما أثبتناه من ب، لموافقته: اليونيني, ذيل مرآة الزمان: ١١٢/٢.

[ci]() ينظر: اليونيني, ذيل مرآة الزمان:١١١/٢-١١٢؛ ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة: ١١٥/٧-١١٧؛ الداوداري, كنز الدرر: ٨٤/٨.

[cii]() اتفقت المصادر التي عنيت بالعصر المملوكي على حادثة اختفاء الخليفة المستنصر بالله مع مصادر المؤلف منهم: اليافعي، مرآة الجنان: ١١٦/٤؛ الطيب باخرمة، قلادة النحر: ٢٥٧/٥؛ الذهبي, تاريخ الإسلام: ٤٠٩/٤٨؛ المقريزي, السلوك: ٥٤١/١؛ ابن تغري بردي, المنهل الصافي: ٧٧/٢؛ السيوطي, حسن المحاضرة: ٥٨/٢.

[ciii]() (والله اعلم), ساقطة من أ, والإضافة من ب.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: لقرآن الكريم

ثانياً: الكتب المخطوطة

- **ابن أبي السرور**، محمد بن محمد البكري الصديقي، (١٠٨٧هـ/١٦٧٦م)

١- در الجمان في دولة مولانا السلطان عثمان، مكتبة سوهاج في مصر تحت رقم حفظ (١٠٣ تاريخ- ٤٧٨ف).

ثالثًا: الكتب المطبوعة

- **ابن أنجب**، علي بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، (ت ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥)

١- الدر الثمين في أسماء المصنفين، تح وتع: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، (تونس،١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م).

- **البرزالي**، علم الدين أبو محمد القاسم الإشبيلي الدمشقي (٧٣٩هـ/١٣٣٨م)

٢- تاريخ البرزالي، تح: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، (بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

- **ابن تغري بردي**، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، (٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

٣- مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تح: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية، (القاهرة، د.ت).

- **ابن الجوزي**, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد, (٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)

٤- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك, تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى, دار الكتب العلمية (بيروت, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (مصر، د.ت).

٦- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. م، د. ت).

- **حاجي خليفة**، مصطفى بن عبد الله، (١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)

٧- سلم الوصول إلى طبقات الفحول, تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط, مكتبة إرسيكا، (استانبول،١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

- **ابن خلكان**, أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر الإربلي (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, تح: إحسان عباس, دار صادر (بيروت, ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

- **الدواداري**، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)

٩- كنز الدرر وجامع الغرر، تسعة محققين لكل جزء محقق، عيسى البابي الحلبي، (د. م، د.ت).

- **الذهبي**, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

١٠- سير أعلام النبلاء, تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة, ط٣، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

١١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, تح: عمر عبد السلام التدمري, دار الكتاب العربي, ط٢ (بيروت،١٤١٣هـ/ ١٩٩٣ م).

- **ابن رافع السلامي**، تقي الدين محمد بن هجرس (٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

١٢- الوفيات، تح: صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت،١٤٠٢هـ).

- **ابن أبي السرور**، محمد بن محمد البكري الصديقي: (١٠٨٧هـ/١٦٧٦م)

١٣- المنح الرحمانية في الدولة العثمانية وذيله اللطائف الربانية على المنح الرحمانية، تح: ليلى الصباغ، دار البشائر، (دمشق، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

١٤- نصرة أهل الإيمان بدولة آل عثمان، تح: سليم أبو جابر، دار الهدى، (د.م، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

١٥- النزهة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المَعْزِيّة، تح: حياة بنت مناور، جامعة أم القرى، (السعودية، ١٤١٨هـ/١٧٧٩م).

- **السيوطي**, جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (٩١١هـ/١٥٠٥م)

١٦- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة, دار الكتب العلميّة، (بيروت, ١٩٩٧م).

- **الشَّارِعي**، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن، الشافعي (٦١٥هـ/١٢١٨م)

١٧- مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة، ١٤١٥هـ).

- **ابن شاكر الكتبي**, صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون (٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

١٨- فوات الوفيات, تح: إحسان عباس, دار صادر (بيروت,١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م).

- **الصفدي**, صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ/١٣٦٣م)

١٩- الوافي بالوفيات, تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث (بيروت,١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

- **الطيب بامخرمة**، أبو محمد، عبد الله بن أحمد، الشافعي (ت ٩٤٧هـ/١٥٤٠م)

٢٠- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، دار المنهاج، (جدة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م).

- **ابن عبد الظاهر**، أبو الفضل عبدالله بن رشيد الدين المصري (٦٩٢هـ/١٢٩٢م).

٢١- الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تح: عبد الكريم محافظة وعصام مصطفى هزايمة، دار الكندي، (الاردن، ١٩٩٩م).

- **عصامي**, عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (١١١١هـ/١٧٠٠م)

٢٢- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي, تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض, دار الكتب العلمية (بيروت, ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

- **القلقشندي**, أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (٨٢١هـ/١٤١٨م)

٢٣- ضوء الصبح المسفر وجني الدوح المثمر، المؤسسة المصرية للتأليف، (القاهرة، ١٩٥٨م).

٢٤- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء, دار الكتب العلمية، (بيروت, د- ت).

- **ابن كثير**, ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)

٢٥- البداية والنهاية, تح: علي شيري, دار احياء التراث العربي (بيروت, ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- **المحبي**، محمد أمين بن فضل الله، الدمشقي، (١١١١هـ/١٦٩٩م)

٢٦- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، (بيروت، د.ت).

- **المقريزي**, أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (٨٤٥هـ/١٤٤١م)

٢٧- السلوك لمعرفة دول الملوك, تح: محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية (بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

٢٨- المقفى الكبير, تح: محمد اليعلاوي, دار الغرب الاسلامي, ط٢(بيروت, ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

٢٩- المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار, دار الكتب العلمية (بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

- **النويري**, أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم، شهاب الدين (٧٣٣هـ/١٣٣٣م)

٣٠- نهاية الإرب في فنون الأدب, دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة, ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

- **اليافعي**، أبو محمد، عفيف الدين عبد الله بن علي، (ت٧٦٨هـ/١٣٦٧م)

٣١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م).

- **اليونيني**، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (٧٢٦ هـ/ ١٣٢٦م)

٣٢- ذيل مرآة الزمان، بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، ط٢دار، الكتاب الإسلامي، (القاهرة، ١٩٩٢م).

رابعاً : المراجع

- **أحمد رضا**

١- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة), دار مكتبة الحياة (بيروت, ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).

- **البغدادي**، إسماعيل بن محمد أمين، (ت ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)

٢- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة، (استانبول، ١٩٥١م).

- **التونجي**، محمد

٣- المعجم الذهبي، عربي فارسي، دار الملايين، (بيروت، ١٩٨٠م).

- **جومار**

٤- وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل، ترجمة: ايمن فؤاد السيد، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٨٨م).

- **الخطيب**، مصطفى عبد الكريم

٥- معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٦م).

- **دهمان**، محمد أحمد

٦- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي, نشر: دار الفكر المعاصر(بيروت- لبنان, ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

- **دوزِي**, رينهارت بيتر آن (ت: ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م)

٧- تكملة المعاجم العربية, نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي, وزارة الثقافة والإعلام (بغداد-١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

- **الزركلي**، خير الدين

٨- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، **دار** العلم للملايين، (بيروت، ١٩٨٤م).

خامساً : الدوريات

١. صالح أحمد الجبوري، دور الجوامع والمساجد في التعليم في مصر في عهد المماليك، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية/ ٢٠١٢م/ العدد٣.

٢. محمد جاسم محمد، الأهمية السياسية والعسكرية لقيام دولة المماليك البحرية في مصر وبلاد الشام، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية/ (د.ت)/ العدد الأول.